لطيفـة حربــاوي

قصاصات قلــق

شعـــــر

دار علي بن زيد للطباعة والنشر .بسكـرة.الجزائر

سلسلة القبس الأدبي
تصدر عن إتحاد الكتاب الجزائريين فرع ولاية بسكرة

عنوان الكتاب: قصاصات قلق شعر
المؤلف : لطيفة حرباوي
الطّبعة الأولى : 2016
رقم الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2016
ردمك:2- 60-600-9931-978 ISBN

دار علي بن زيد للطّباعة والنشر
حي الكورس عمارات بركامة – بسكرة – الجزائر
الهاتف/ الفاكس:31 02 54 033

جميع الحقوق محفوظة

القبس الأدبي

هي سلسلة جديدة يطلقها اتحاد الكتّاب الجزائريين فرع ولاية بسكرة تنضاف إلى السّلسلتين السابقتين ؛ سلسلة (رؤى) بمشاركة مديرية الثقافة لولاية بسكرة والتي أصدرنا منها (18) عنوانا ، وسلسلة (الاتحاف) بمعية لجنة الحفلات لبلدية بسكرة وصدر منها (06) عنوانا، لنؤسّس بها لعمل ثقافي جادّ يُشرع فضاءاته لكلّ قلم مبدع وكاتب ناشئ أن يجسّد ما خطّه قلمه عملا مطبوعا يرسّخ علاقته بالقارئ ، ويعرض ثمرات اجتهاده على المتلقي ، إثراء للسّاحة الثقافيّة وإغناءً لها بكلّ ما هو نافع من الفنّ والإبداع الأدبي ..

ولعلّنا بذلك نكون في مقدّمة فروع الاتحاد أو الجمعيات الثقافية على المستوى الوطني التي تُولي العمل المطبوع هذه الأهميّة الكبرى ، وتصدر هذا العدد المعتبر من العناوين في ظرف قياسي لم يتجاوز الثلاث سنوات ، هذا اجتهادنا وهذه جهودنا في كلّ مرّة نحاول الخـــروج بمشروع

جديد ، يحقق ولو جزءا يسيرا من طموحات وأمال أكثر من 80 مبدعا ومبدعة انخرطوا في فرع الاتحاد في ولاية بسكرة ، وهم يستشرفون إلى أن ترى عصارات أرواحهم النور ، مطبوعة ومقروءة في حرف بهي وإخراج سني ، ونفتح أذرعنا كلّ مرّة ونقول لكلّ كاتب أو أديب ومبدع:

هيتَ لك نعاقر خمرةَ الإبداع ..

محمد الكامل بن زيد

رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين

فرع ولاية بسكرة

الإهـــداء

إلى والدي ..

عندما ينطفئ كل شيء سنعتزل الحزن معا...

لطيفة

قصاصة 1:

سيادة الحزن أين تريد أن أبصم لك...؟

قصاصة 2:

عندما تنتهي الحرب ويعود رجل المخيم وحيدا

لا تقل له على سلامتك

اجمع صور من فقدهم وتمرن كيف تنظر إليه بعيون من يحب

قصاصة 3:

ألأنك غيرت عنوان العتمة تتبعت آثار آلامك ولم أجدك...

قصاصة 4:

في طفولتي كنت أذهب مع رفاقي إلى التلّة

وكنا نأتي بإناء صغير نضع فيه بعض الماء والصابون

نغمس أنابيب فارغة ننفخ فقاعة كبيرة ..فقاعة أكبر

بووووف

لا تجزع إذا عدت إلى نفس المكان ولم تجد أطفالا يلعبون بالفقاعات..

لا تجزع حين ترى شفاها صغيرة تنفجر في الهواء...

قصاصة 5:

عند منتصف الموت نسيت شيئا منك لأكمل موتك الناقص

قصاصة 6:

هكذا كانت تفعل أمي تعلق نفسها على الشرفة

كفزاعة تهش عنا الطائرات والقنابل

كانت تفعل كل شيء ثم تذهب إلى الموت

قصاصة 7:

أيتها الحياة من يكفر عن هروبك؟

قصاصة 8:

ألم أخبرك لماذا نهاجر؟

عندما يدفن أهل القرية أطفالهم يأتي بعض اللصوص

يسرقون نعوشهم ليصنعوا منها أبوابا ونوافذ
لذلك كلما هبت ريح خفيفة سمعوا أنين صغارهم

قصاصة 9:

الآن عرفت لماذا لم أعد أبتسم
كلما حركت شفتيّ شعرت بأنني شريك في الجريمة.

قصاصة 10:

لم نعد تلك الكائنات الحساسة جدا ولا فوق العادة
لم يبق بداخلنا سوى بعض المشاعر الهزيلة
بينما كنا نعلق صور الرفاق الذين استشهدوا على
حيطان المتحف تماما كما طلبوا..
سألتني لماذا نحن هنا...؟

قصاصة 11:

أعرف شاعرا كلما كتب الشعر وضع مكان قلبه وردة
وكلما قرأ قصيدة حامت حوله الفراشات...

قصاصة 12:

كان يوزع روحه على
العصافير
ويموت دافئًا
وهي تطير.

قصاصة 13:

أنت الزاهد في المنابر
أحيانا تأتيك رغبة في الصعود أن تكون بدل ذلك الكائن
المهم..تزاحمه منصته
لأنك بحاجة إلى جرعة تصفيق لتقفز من قبوك
في كل مراحل القبو تتغنى بالأبيض
والأسود بداخلك يشدك إلى زائل تتهكم عليه
الحاجة إلى الاعتراف بالأنا وأكثر على طريقتهم في الاحتفال
والضياع...

قصاصة 14:

بعض الأصوات كالجروح اليابسة كسعال العجزة في دار المسنين

قصاصة 15:

النجوم التى تلمحها كل ليلة ليست سوى جماجمنا ظلت عالقة في السماء لتطلق حسرتها على العالم...

قصاصة 16:

لا توقظوا دمي
اتركوه يغط في الكون علمته كيف يستيقظ ساخرا

قصاصة 17:

الموت وحده من يجعلنا نهشم المعنى لأننا نعجز في حالة الفقد من وصف المجهول والغوص في تفاصيل الغياب أن نموت من العطش
لا يعني أننا حين نرتوي ثمة حياة...

قصاصة 18:

كيف أشق سمائي تركت أجنحتي

على أرض لا تحلق بي...

قصاصة 19:

قال أتمنى لكم السعادة...

وراح يقشر قلبه للريح بعد كل تلك العواصف البشرية

وحين قسّمت قلبك على الجميع لم تجد قلبا يأويك.

قصاصة 20:

رسمتني ثم ألقيت بوجه الفرحة عرض الفناء...

قصاصة 21:

مازلت حديث الإبادة عدنا باستثناء ظلالنا

التي تقبع في الإياب

كل ما أخشاه أننا نحنط أوجاعنا ونبعثر متاعنا

من أجل لحظة ماردة فقدت عقاربها منذ حنين...

قصاصة 22:

كلما ضاق بي الخواء ألقيت بدلوي فيك

قصاصة 23:

أتذكرين ؟
كنا نرسم على كل حائط يصادفنا الكثير من القلوب
ونظل ساعات نلوّنها بأي شيء الطين أحمر شفاه أمهاتنا
ونعود في الصباح لنطمئن عليها كأنها قلوبنا التي علقناها بحب
والآن عندما يسند الجنود الغرباء رؤوسهم على الجدار
يشعرون بخفقة خلفهم بطعنة غامضة في الظهر...

قصاصة24 :

أقلب صور الموتى لأطمئن على حياة العالم...

قصاصة 25:

كُلُ شَيّءٍ مُؤْلِم صرت تعرف الآن أن تلك الورود التي ينثرونها على قبور القتلى هي نفسها القنابل التي تنزل على رؤوسنا إذن لا تسألهم من القاتل ودعنا نموت في غموض

قصاصة 26:

للأمام أبواب خلفية جُبلنا على المشي إلى الوراء...

قصاصة 27:

لم يأت الوقت ليثرثر على الأرض جاء ليضبط ساعة موتاه ويقف دقيقة صمت على الأحياء...

قصاصة 28:

إذا كنت تتنفس سلم لي على الحياة.

قصاصة 29:

كنتَ دائما تقول لا أريد أن أكون شاعرا كبيرا ولا روائيا كبيرا أريد أن يكبر الإنسان بداخلي كل يوم حتى لا أضيع بين الألقاب

يا شريكي نحن نكتب حتفنا اليومي ثم نمضي على خجل.

قصاصة 30:

كان يا ما كان إنسان...

قصاصة 31:

لم تكن لتضحي بفلذات أفكارك لأجلهم لم تكن غبيا كما يدّعون
لكنك كنت الأكثر جمالا ونضالا وأخيرا أزاحوا وشاح سنوات اللعاب إنهم يثرثرون الآن بأعلى كذبهم في حين أحرقت دمك واكتفيت بالخبز الحافي والهندام المرقع والقلب النظيف هاهم يزدادون قبحا يا شريكي يطعمون الوحش بداخلهم حتى التخمة
ويسألون عن الإنسان فينا من قتله؟من دفنه...؟

قصاصة 32:

اتصلت بك أكثر من مرة بنفس الصوت البائت ترد هذا الإنسان لم يعد في الخدمة.

قصاصة 33:

أيها الإنسان ممتن لي

لكنني لم أعد وحدي من يحتفل كل عام بعيد وفاتك.

قصاصة 34:

متفرغ للموت على شاهدي أكتبوا هنا يرقد العرب

أمسكوا أيديكم واذهبوا إلى الموت بالجملة هكذا العرب لا شيء يوحدهم الموت

قصاصة 35:

نحن الحفاة على السليقة

نحن الجناة على الحقيقة

قصاصة 36:

لا تبك الدمعة أكبر من جفنك

لا تضحك الضحكة أضيق من صدرك

لا تبحث في الظهر عن تابع فظلُّك أيضا قد خذلك...

قصاصة 37:

عندما يسرقون وجهك وأنت في عز الوجع يرقعون ما تمزق من ملامح ليس من باب الرفق بالإنسان فقط لأنهم يحتاجون هذه التقاسيم ليصوروا مشهدا آخر لغاية في نفس مكبوت مثير للسخرية أن تكون موجودا لتسليهم.

قصاصة 38:

لم تضحك منذ زمن بليد ربما لأنك لم تقتل الحزن كما يجب.

قصاصة 39:

ناولني حزنك ثقيلا

الذين أسعدتهم لا يعودون إلا حين يروا فرحا محدبا على ظهرك ليخطفوه

قصاصة 40:

الشمس التي سميتها يوما حرية ثم وطنا ثم عروبة يمكنك أن تسميها الآن لاشئ.

قصاصة 41:

المصيبة أنك تولد واحدا على وطن واحد التدرج في الفواجع كأن تعلم جثتك الرقص الشرقي في الجنائز وقطيع المشاعر على قلة خصوبة ماتعلفه من أفكار يسوقك إلى صندوق الاقتراع لتنتخب رجلا

لا تحبه ولا تريده يضيق بك الوطن الواحد فتذهب في رحلة لجوء كئيبة بحثا عن رقعة بديلة
أنت أكثر مني في رحلة تشظ قاهرة الواحد فيك يستعيد قداسته في القبر تحت التراب فقط يتأكدون بأنك لن تزعجهم...

قصاصة 42:

كان لي وطن
ومتسع من الغباء...

قصاصة 43:

لا تذهب حزينا غيرت رأيي

في الذين يواكبون الأماكن الغبية ويصابون بخيبة وطن مثلي

لا تتركني بلا أثر لك.

قصاصة 44:

أتمرن على السقوط من أعلى الحلم

قصاصة 45:

الطفل الذي كان يكتب على الجدران

ضربه حارس العمارة بتهمة التخريب والنبش في الجمال

هو نفسه الطفل الذي عاقبته المعلمة لأنه لم يقم بواجبه المدرسي

كان يكتب قصيدة عن والده الذي مات في الحرب و أمه التي ماتت بالسل وشقيقته التي تعمل بالبيوت لتطعمه فتات

الخبز

هذا الطفل لن يكتب الشعر بعد الآن

سيترك المدرسة لينتقم من الجميع...

قصاصة 46 :

نحن نبكي ليكبر البحر أكثر...

قصاصة 47:

يسمونه مهرجان الضحك

كل عام يجمعون اليتامى الذين فقدوا أباءهم في الحرب

يأتون بنفس المهرج

ليعيد نفس العروض

ثم يرسم ابتسامة مريضة ويبكي

قصاصة 48:

من قال أنك لا تحلم الآن الموت يقظتك الوحيدة

قصاصة 49:

هذا المساء لا يوجد خبز في البيت ولا ماء
أما خارجا فالهواء محاصر بأكثر من رئة صار لديك أكثر من سبب لتعيش
.في الصباح القادم سأعلمك كيف تبتسم للموت لتكتشف الحياة أكثر

قصاصة 50:

وتلك القصيدة التي عنونتها "حلب"...أصابها اللهب..

قصاصة 51:

جارتنا الجديدة لا تبتسم
كنا نكثر عليها من صباح الخير تقفل بابها جيدا ولاترد
سمعنا من أحدهم أنها لاجئة سورية لم تترك لها القذيفة سوى العدم والصمم.
قررنا نحن الصغار أن نقطف لها كل صباح ورودا ثم رسمنا لها قلبا كبيرا على بابها بالطباشير الأحمر
كتبنا فيه تكلمي نحن آذانك التي تسمع.

قصاصة 52:

كنت تفرد الورق ليطير الكلام ثم يعود إليك صابئا

هكذا دائما حين يحلق الحبر مكبوتا...

قصاصة 53:

كيف أطل عليك

ووراء الجرح شرفة ممتدة الوجع مشرعة على الآه

هناك حيث أخذنا نصيبنا من السقوط والمتاهة.

قصاصة 54:

وحتى لا أكون وحيدا أمسكت بيد الوهم جيدا ثم سميته صديقا...

قصاصة 55:

لم يعد لديك أصدقاء

لم تعد موفور الصحة واللحظة والمكان

هذه اليد التي كانت توزع البركات لن تصافح أحدا بعد الآن

وهذه الشفاه المشققة الذابلة التي كانت توصي بهم خيرا لم تعد تجيد سوى الآه...

ياشريكي كم كنت تحبهم وهاهم ينتظرون موتك بفارغ الغدر.

قصاصة 56:

المنبريون لم يكونوا يوما أصدقاءك وعلى الهامش نبض فضيلتك

وحدك من يقطع حبالهم بعد كل تجربة انتحار

لا تريدهم أن يموتوا بأيديهم

لكل شيء حرمته حتى الموت

مازال في أعماقك كبت سري يجعل فكرة الغياب تتقوى

الكتابة لم تعد تجدي لتتشبث بالأصدقاء وفي كل جملة تخطها مبادرة موت عاجلة...

قصاصة 57:

كم بقي لك من الكلام الحافي؟

الكلمات الكبيرة لا مخارج لها وبنصف لسان

ننطقها عرجاء

كما ننطقك وطني

قصاصة 58:

وطني وراء الباب يندب حظه الخارق ومنذ الطرقة الأولى يسأل من السارق؟

قصاصة 59:

ستعلمك أمك ألا تكون سعيدا
أن تصرخ بأعلى صمتك وأن تقطع الحدود حبواً
يا شريكي
وجدنا في هذا العالم لنحزن..

قصاصة 60 :

على الحدود يعلق النازحون قلوبهم على الأسلاك الشائكة
عندما تشتاق منازلهم إليهم تشمهم كجرو صغير
ثم ترتل أسماءهم اسما اسما

هكذا كل يوم

ينام الليل وهي لا تنام

قصاصة 61:

حتى لا يراني الجنود

ولأنهم يذبحون الأغاني في كل مكان

صرت أهرّب العنادل في حنجرتي أبني لها أعشاشا على صدري

كل ليلة عندما يدفن أهل القرية أحبابهم يأتون إلي

ليسألوني كالعادة متى تنتهي الحرب ؟

قصاصة 62:

حسنا إنها فكرة جيدة أن ترفع يدك كلما نادوا في المخيم

على أسماء الذين فقدتهم على الحدود حاضر حاضر

وبنفس اليد تخنق كل شيء فيك حتى فكرة أنك موجود.

قصاصة 63:

تلك الأوجاع التي التقطتها ليست صغيرة كما تزعم فقط لأنني كنت أرتدي قلبي بالمقلوب لم يفصح حجمها عن الفجيعة

قصاصة 64:

كم نجمة سرقت من فم السماء وأنت في قاع الحلم..؟

قصاصة 65:

صرت أستطيع تغيير أسلوب مشاعري كأن أوزع قلبي

على جثث لا أعرف أصحابها أن أحب أمواتا لم ألتقيهم يوما وصرت أكرهك أكثر كلما سألتني ماذا أكلت على الغداء؟

أو كم هو جميل هذا اليوم

قصاصة 66:

لم تضحك منذ زمن بليد ربما لأنك لم تقتل الحزن كما يجب...

قصاصة 67:

لا أحب الجفون البعيدة

الدمعة هي اليقين

حين يلمسها الضوء

لا تبك

حين لا أراك

قصاصة 68:

في الحقيقة

أنا لا أذهب إلى أي مكان

الأماكن

تأتي إليّ حافية...

قصاصة 69:

في مقتبل الرحيل ظننت أنك العودة أنا آسف ولأنك الأقرب من جرحي

ظننتك مسقطي الوارف

أنا آسف بقربك أجلس يا وطني لتلهو بمقعدي الواقف...

قصاصة 70:

في قبورنا
نتهم بالحياة...

قصاصة 71:

الذين يشرعون أفواههم للذباب ويُعلّقون ظلالهم المبللة على شرفات آيلة للقنوط
كأنهم يطلون على أنفسهم
لأول هبوط بوجوه معرضة للخيبات مازلت تتذكر
صورتك بالأبيض والأسود وشابلين

الذي يترك قبعته في صمت

كأنه أنت

حين تركت رأسك للموت...

قصاصة 72:

أطفئوا العالم وأشعلوا أعواد العتاب...

قصاصة 73:

كلهم يخرجون مني

سوى رجل شريدة عالقة في نبضي

لركل ما تبقى من وجع المكوث

قصاصة 74:

عاد إلى مسقط حزنه مشيا على الأحلام...

قصاصة 75:

لا شئ لدي أقوم به غدا
سأضع يدي على خد الأرض
أنتظر دعوتها على الحياة...

قصاصة 76:

الأرض التي سقيناها الظمأ هي الأرض التي أطعمتنا الصدأ

قصاصة 77:

هذا الربيع القارس
عاد أبي من موته يرقع عطر وردة
قال أبي ياوردة
نامي هنا بين العروق سيظل دمي
مستيقظا يروي لك كيف يضيع المسك بين الفصول الأربعة
مات أبي وهو يعود من موته
ومات المسك تحت القصف
نسي أبي عروقه مشرعة...

قصاصة 78:

لم نفترق يا وطني

لكنني كلما اقتربت لأحضنك شعرت أنني أحترق...

قصاصة 79:

من رعشة المنتهى

أرجم جداري

ثم أنقشه وطنا من حذر

قصاصة 80:

لم أسلم عليك كنت في عجلة من حزني
في الهامش لم أرتب قصائدي ولم ألمع نبضي
أمهلني بعض الموت أو بعض الصوت الصدى
المبحوح قابض على حنجرتي...

قصاصة 81:

يبدو أن حنجرتك تعطلت
حتى القصائد
ضيعت صوتها

قصاصة 82:

تلك العصفورة التي ظلت تلوح بصوتها لم تكن تغني إنها تكح...

قصاصة 83:

أعرف أنه لا يوجد دائما غدا
ولكن بالأمس العصيب كنا نذهب إلى بيت الخالة فتحية لنشاهد مسرحية لدريد اللحام لم نكن حينها نعرف من هو الماغوط

كنا نضمد جوعنا بالهتاف ورفع الأيدي

ثم نخرج ليلا بحناجرنا المبحوحة

وأنت تهمس لي ليس الخبز فقط الفرح أيضا من حق الجميع.

قصاصة 84:

كلما تفتق نبض في أدركت أن قلبي صار أضيق

قصاصة 85:

أصحاب النوايا الحسنة

يسكنون قلوبا خربة من باب الإغاثة العاطفية

يغيرون ديكورها

يعدّلون ضغط إنارتها

ويضطرون إلى تسديد فواتيرها القديمة

قصاصة 86:

عندما تركت قلبك مفتوحا لتلمع بعض الأسماء

القديمة وأنت تعيدها إلى مكانها كانت الريح وراءك...

قصاصة 87:

سأبحث عن ضجيج عن أكثر من صوت حياتي صامتة

برفقتك لا شيء جميل و لا شيء يوحي بأن هناك حياة

تستحق التبجيل...

قصاصة 88:

ماذا أقول في ظرف نفس واحد؟

برئة مسدودة المنافذ...

قصاصة 89:

في طفولتي كنت أكتب القصائد عن أمي ثم أمزقها

تماما مثلما كانوا يمزقون قلبي

وأنا أسمعهم يرددون

اتركوا اليتيم يخربش

قصاصة 90:

لأنني تائه

أضع إشارات على حدود الأماكن التي عبرتني

ربما وأنا أعود إلى الوراء أجدني في حضن

قصيدة تعيد إلي وعي الدروب...

قصاصة 91:

هنا ترك السنونو ريشه

قصائده

كنا في مفترق العش

والحطاب يقطع بنا الغصن الأخير

هنا ترك السنونو الشجرة

تتشبث بالقصيدة

قصاصة 92:

قالت أمي أحفظ قلبك بعيدا عن الأشياء الحادة

كل يوم قلوبنا معروضة للذبح.

قصاصة 93:

كما أنت مكتوف التاريخ تعود بنفس التجاعيد سنين

إلى الوراء هو نوع من تأنيب الذاكرة وتغرير المصير

دخلنا التاريخ من بطنه الواسعة...

قصاصة 94:

وفي النهاية كنت تقتات من ركام الصور تؤنس عزلتك ذاكرة متقلبة الحضور

ربيت الحزن في حجرك وخضت معه كل عاهات الحياة

حتى الكتابة لها بوليس يحرسها من الفرح والتحليق

لمن تكتب ياشريكي ؟

فوجعك فريد من ألمه...

قصاصة 95:

تركت لهم العالم

تركت لهم فتات الأسماء

ولكي لا يكتبوا على شاهدك

لا أحد

رموك في البحر

قصاصة 96:

النسيان كذبة كبيرة
مانشاهده على الشاشة الآن ما هو إلا شريط ناسف
ينفجر في أي لحظة ترميم حذر
نحن لا ننسى الذاكرة الموجوعة لا تبرأ...

قصاصة 97:

هكذا علمونا إما أن نجلس في مقدمة الألم

أو في مؤخرة الحلم.

قصاصة 98:

من حقك أن تجلس في العتمة ولو مرة في الأسبوع بعيدا
عن الأضواء الناسفة التي أحرقت وجهك
وحررتك من نذالتك في البوح تريد خيانتها بنص غاضب
يفجر رأسك في السر

مازلت بنفس العاهة في كامل ارتباكاتك المتكررة أنا لست

كما ترونني

سأخذلكم ولو مرة في مماتي

لم أكتب للأحياء بل للموتى الذين التهمهم الهامش الشحاذين

في عمق البحث عن الخبز

والحلم بالجنة والقصاص.

قصاصة 99:

كلنا أولاد تسعة نشتهي أكل الكباب نشتهي سقفا منيعا

يتماهى مع السحاب

قصاصة 100:

أيها الفرح الحزين كم تشبه رغيف الفقراء...

قصاصة 101:

والدي الفقير
عندما يفتح باب البدرون وينعكس ضوء خفيف
على وجهه يظهر من بعيد كأنه رغيف محروق.

قصاصة 102:

هل الجوع من ضروريات الحياة؟

افتسموا التركة ولم ينسوا نصيبهم من رغيف الفقراء

سعداء جدا بوهمنا الفسيح المشرع على الإنسانية المفتونة
بالأشياء أو المهددة بالإبادة على مر السياسة وتفاصيلها
الحياة لم نكتشفها يوما
ربما تخلد هناك في أسئلتنا الضائعة عبر الإنسان.

قصاصة 103:

كل ليلة أطفالنا ينامون بلا عشاء
كما ينام العالم بلا حياء.

قصاصة 104:

لولا المسافات لما انتبهنا بأن هناك طريق آخر يختصر عمر البواصل
ممتنة أكثر للحقائب المحشوة بي حين تحملها عني
ثم تضعها كما هي
مكسورة الاتجاه...

قصاصة 105:

ما الفرق بين الكذبة البيضاء والكذبة الرقطاء
كنت تزعم بأنك في هدنة تحاول استرجاع قدرتك على

التسامي والفرح ربما تعيش فرحة ظرفية تخلصك من وقارك المفتعل و تطهرك من جرم السؤال دون ضرب الصدر وندب الوجه رغم أنك تود فعل ذلك دون أن يراك أحد.

قصاصة 106:

وطني لا ظل له

يسكنني لاجئا

أنتقمصه

أعلقني على هفواته ثم أستعيذ منه...

قصاصة 107:

فلسفة الطريق

أن يرافقك شتات أزلي وحيثما وصلت تحزم الأمكنة فراغها دائما

هناك في مؤخرة الوعي

من يقول لك عد من حيث نسيت.

قصاصة 108:

لمَ تنام في طريقي؟
أيقظت المسافات الكتومة
وأنا أتعثربك...

قصاصة 109:

لا تسأل عن رجل لا يوجد في بيته
لم يغير عنوانه لم ينزح مع النازحين لا أثر له بين الخيام

لا تسأل عن رجل لا هو من الأحياء ولا هو من الأموات
إذن لا تسأل عن أحد
لأنه لا أحد يدري أين هو أو أين يمكن أن يكون؟

قصاصة 110:

في المخيم لا أحد يقول صباح الخير تمر الشمس حافية
هناك حيث لا أحد يتشبث باللغة
نسينا كل كلام جميل تعلمناه من الأمهات إلا كلمة تقبرني

عندنا لم يبق لنا أطفال نصطحبهم إلى الحياة لم يعد لدينا متاجر للألعاب ولا أحد يبيع الحلوى وغزل البنات

هنا كل شيء تحول إلى ثكنات المدارس المستشفيات وحتى المقابر

وحولنا جنود لا يعلمون ما معنى أن يدفن رجل طفله الأخير

ثم في كل واحد جوان تأتي اليونيسيف لتربّت على شواهد صغارنا بالهدايا والوعود

قصاصة 111:

في الأعياد تأتي الأمهات بجماجم أطفالهن
تخلع كل واحدة قلبها ثم تبصق في وجه العالم

قصاصة 112:

لا تكتب له شيئا في العيد
ماذا سيفعل لاجئ برسالة تختمها بعبارة اعتنِ بنفسك
وهو لا يملك سوى دمه الأعزل وجيوبا فارغة وصور أطفاله

الذين دفنهم للتو
عبارة اعتنِ بنفسك لا تعني سوى أنك تتمنى له الموت الأفضل.

قصاصة 113:

يا صغيري في طريقك إلى المدرسة احذر أن تدهسك دبابة
وأنت تفك سروالك من الأسلاك والأشواك وأظافر الموتى
احذر ثم احذر ثم احذر في فلسطين الموت يرتدي كل شيء
حتى ثياب الأمهات

قصاصة 114 :

أتسكع في الضوء حافي العينين.

قصاصة 115:

حين أكتب عني بلباقة روح
يقفز الوجع نازفا
فخامة الحزن العربي

أن تكون
على وعي خام
بأنك جاهز للذبح

قصاصة 116:

لأننا من يصنع محنة اللحظة
شرفاء ولكن لا مكان لنا وسط المرضى الذين يهزّون جيوبَهم
شغفُ البقاء

قصاصة 117:

لأنني وحيد الآن علقت لا فتة على حائط غرفتي كتبت عليها
لا مكان للمحبة في ذاكرتي

قصاصة 118:

أريد الذهاب إلى أناس لا يشبهونني في شئ
لا أعرفهم أشاركهم فنجان قهوة وأنصرف ثم يشطبونني
بتهمة أنني لحظة ساخرة مرت بلا خدوش

بلا أسئلة قد يكفي أن نلتقي مرة أخرى في مكان ما من الدنيا وحين يتغير مزاج الاحتضان أشعر بالحرج في إسقاط الكلفة لا أريدهم أن ينبشوا في ماضيّ أن يستشرفوا غدي أن يكتشفوا مقبرتي السرية ويحصوا قتلاي
أريد علاقة بحواجز بلا حصار فنجان قهوة مع أناس لا يعرفونك
تكون جميل نفسك ونجما سريا بدون بطاقة هوية المتعة كلها في عدم اكتشاف المجهول...

قصاصة 119:

نريد موتا كاملا يحمل هوية نريد لأجسادنا غيابا كريما آهلا بالإنسان

قصاصة 120:

ركضنا الى آخر السراب لندفن الحقيقة...

قصاصة 121:

عندما كنا صغارا

كنا نلقي بالقارورات للبحر نصفق للموج حين يعيدها الينا

الآن و لنهرب من الحرب نلقي بأنفسنا وأطفالنا ثم نطفئ

أعيننا حتى لا نرى الذين يصفقون حين يخذلنا الموج.

قصاصة 122:

السجين رقم تسعة

منذ أكثر من عشرين عاما يحفر الحائط بقلم مكسور

والغريب أن ضوءا ما تسلل إلى زنزانته وحتى لا ينتبه إليه

الحارس

علق صورة أمه على حافة الثقب

وصار يهمس لها كل صباح لا تقلقي علي منذ الآن

الشمس هنا خلف هذا الجدار.

قصاصة 123:

صرت تعرفهم جيدا الذين يسرقون دمك ليصنعوا أحلاما مفخخة ثم يعيدون تدويرها ليصنعوا هواتف نقالة سيارات فخمة ولاعات صغيرة وأمصال لمرضى السرطان لم تعد تذهب إلى أي مكان
لم تعد تنظر إلى الساعة أحيانا تخترع موعدا دون أن تنتظر أحدا على الحياة...

قصاصة 124:

هكذا يفعلون كل يوم يطرقون قلبك ليطمئنوا على حزنك

قصاصة 125:

عندما كنت صغيرا لم أكن أفهم ما معنى أن أضحك من كل قلبي
أن أرى أسناني بارزة مع كل صورة تُـــؤخذ لي مع الحياة وبأن الحزن نكتة.
بصوت خال من الشفاه كنت أكبر مع البكاء دمعة فدمعة.

قصاصة 126:

يسمونه الحزن المعالج
مثلا يعرض عليك أحدهم فرحة سائبة وكأنه يعرض كليته للبيع.

قصاصة 127:

غدا سينشرون صورة جثتك على الصفحة الأولى من الجريدة
غدا سيكتبون عنك مقالا طويلا وستقول فيك مقدمة الأخبار
كلاما جميلا
غدا سيعيدون لك جواز سفرك سيسددون فواتيرك القديمة والجديدة
غدا فقط وبإذنهم سيعيّنونك في قاع القبر زعيما للقبيلة.

قصاصة 128:

ستظل جاثما على أنفاسك طويلا أشعر أنك لم تفقد من حزنك الكثير صرت ثقيلا يا شريكي ولن يحملك أحدهم إلى

أي فكرة قد تخفف من وهمك كنت تقول دائما القلوب لا تشيخ ولا تكبر أحاول أن أتعرف علينا مرة أخرى بعد كل الغدر الذي مررنا به

هل تذكر تلك الكلاب الضالة التي أسكنتها روحك وسقيتها دمك علمتها كيف تستحم وتشاركك عطرك ثم منحتها أسماء لا تليق بها هذه الكلاب التي أخذت منك كل شئ كل شئ ثم تركت لقلبك الكثير ليتوجع لأجله.

قصاصة 129:

قالوا

إن حضن الشرنقة

غير لون الفراشة بالنوايا المسبقة

ثم قالوا

احرقوا

كل الشرانق

هي وكر الزندقة.

قصاصة 130:

من المتعب أن يصاب قلبك بالزهايمر ويظل رأسك يتذكر كل شئ.

قصاصة 131:

البدايات الجميلة ملبوسة بالنهايات الفضفاضة نتعثر بها فإما
نسقط حالا أو نصمت في دهشة اكتشاف صادمة لمعنى الاحتضار...

قصاصة 132:
بعض الأشياء توهمنا بأن هناك حياة ولو كنا في ثلاجة الموتى..

قصاصة 133:
التفاحة لايستهويها وعي السقوط
لم يعد نيوتن في انتظارها

وسقوطها سهوا يعني أن هناك من يقول
وجدتها أكلتها.

قصاصة 134:

سيادتك

لست تدري مالحكاية

إنك كل الحكاية

منذ أن كنت رضيعا تسرقون حليب أمي

الهواء من الهواء

الدماء من عروقي

ومن فوق تسيرون ماتبقى من عظامي

قصاصة 135:

من ثقب الإبرة يمكنك أن ترى العالم يتقطع خيطا خيطا..

قصاصة 136:

لأنني بلا أم أضم السماء وكأن الهلال ابتسامة أمي...

قصاصة 137:

أنت

الذي تركتك أمك على طرف الحياة بلا سند

بلا معنى يحضنك

بلا عمق يبادلك الغوص

أنت من لا يريدك العالم منذ الأبد

وكل النساء اللواتي سميتهن أمي لم تشرب حليبهن

أنت من أرضع العالم دمه ولم يحبه أحد.

قصاصة 138:

قبل موتك بقليل كتبت وصيتك على الوسادة:

لا تنشروا صورتي على صفحاتكم

لا تكتبوا الشاعر الكبير في ذمة اللَّه

أريد أن يُشيع جنازتي اليتامى والأرامل وأصدقائي الشعراء

الذين فرقتهم الحرب وأريد أن أرى العراق في الصف الأول

حتى وإن كانت محروقة أريدها أن تصلي عليّ وتبكي...

قصاصة 139:

عراق الجميل كطفل لم يتجاوز سن الحزن...

قصاصة 140:

رسمتني ثم ألقيت بوجه الفرحة عرض الفناء...

قصاصة 141:

لا أحد يهمه أحد

والبلد آه من البلد

البنت التي تأخرت في الموت والقبر الذي صار مهدا للولد.

قصاصة 142:

كل صباح أرفع حزني وأقف لتحية الألم...

قصاصة 143:

أيها المثقل بالمعنى

نم قرير القلب

من فائض الحزن

العناكب تحيك سرنا

لا تحزن إن اللَّه معنا

قصاصة 144:

وأنت تتراجع عن دمك تظهر للكيان أنك خسرت سنك

اللقمة السافرة أن تمد عروقك للهضم

وخسارة الوعي أن تظل على الركح على الجرح تجهز أشلاءك

للعرض

قصاصة 145:

أعرف أنك تحلم بأطفال تأخذهم إلى الحديقة وتشتري لهم غزل البنات

لن تسمع كلمة بابا ...با با.

ياشريكي نحن لم نولد أحياء نحن مشروع إبادة...

قصاصة 146:

كنا نذهب حيث تنشب الشعارات نتفقد الفراغ والأنا
الشريكة في الخم
لم نكن نشبههم فقط نتابعهم عن كذب...

قصاصة 147:

قد نلتقي في خط النهاية حين لا يبق أحد يعبرنا
سألتفت إليك وراءنا الكثير لنسترده
مشينا الطريق الخطأ..

قصاصة 148:

أحن إليك ياوطني
وأنا فيك.

قصاصة 149:

ربما لن أنا م الليلة أيضا

سأحرس الفراغ الملثم

سأقضي العتمة بكاملها أعد خرافا جاهزة للذبح

خرافا سمينة في هيئة حلم

تقاسمنا فناجين سهرة أقيمت على شرف الموتى وفقراء الحياة

نحن من يمقت الخلود للنوم

قالت جدتي

النوم موتتنا الصغرى

استلقت على لوح مدجج بأغطية خبيثة تشبه أسلاكا شائكة

تسربت إلى دمها وهي تحلم ببيتها في القدس

صعدت روحها إلى السماء

وهي تغني

سنرجع يوما إلى قدسنا

ربما لن أنام الليلة أيضا

سأقضي العمر ساهرا أحرسني من الحلم...

قصاصة 150:

حين تركت لكم الأرض والهواء مازلت أتنفسني أمشي عليّ

ولأني معي ثمة حياة

قصاصة 151:

هذا القلب المتساوي الأوجاع،لا أحد علمه هندسة المشاعر...

قصاصة 152:

على مرمى القلب

وعلى مقبض المتخيل

كما هيئ لي باب ينبض لا أحد يشتاق لي

كنت سأبتعد أكثر

فرضية أخرى

لتشعر أنني أقترب بالغياب إنه قلبي حين أقفله عليك

لكنك كنت تهربني مغلقة

من احتمال إلى احتمال

وطن آخر لا ينبض لا يفتح...

قصاصة 153:

أيها الوهم كلما قدتُ حلمي ارتطمت بك...

قصاصة 154:

منذ أكثر من حزن لم نحصل على رخصة السعادة.

قصاصة 155:

كأنك تغيّبت عن الحياة كثيرا

في كل عيد تبعث لنا نفس الرسالة

كل عام والموتى بألف خير...

قصاصة 156:

أنا كالشمس

لا تستطيع أن تراها إلا من وراء زجاج معتم

قصاصة 157:

لا تحزن حين تأبطوا دمك كنت الأكثر حياة ومنذ الولادة كان الموت صفقتك القادمة

قبل قليل أشعلت رأسك لتحرق تجاعيد لحظة ماردة لايهمك إن لم يضعوا وردا على قبرك

وحدك من يلتف حول غيابه وحضوره المشبوه

كم مرة كنا نمثل دور الأحياء اللطفاء

نُـــــلمع جثث من نحبهم ونتمرن على جلد فلسفة القذيفة لغتنا عفنة والخطاب نفسه يورثنا أوزار من سلبهم الحصار وعيهم بالحياة

كنا نتنفس بسذاجة دخانهم مسمياتهم ثم نتجمل لنموت في كامل أناقتنا

ثقتنا بالحزن كبرت ياشريكي

ودمنا واقف على سفح الأمل يتربص بذاكرة من واظبوا على

الضوء وتشبهوا بالأرض ثم تسلقوا قلقنا و عجزنا

نفتقد الموت الذي لا يشبه مايسمونه حياة

نفتقد كل شئ إلا الأحياء الذين تزينوا بدمنا واحتفلوا.

قصاصة 158:

الحَدَبَةُ التي أنهكت ظهري سميتها حلم ...

قصاصة 159:

هذا الصباح

لن تنتظر أحدا يقول لك صباح الخير لقد شربوا قهوتك

وانصرفوا و شكلك الفيزيقي لا يستدعي العجلة لن تستحم

لترفع الحصار عن جثة تعرقت ليلا متأكد أن زجاجة

الكولونيا أفرغوها كذلك وانصرفوا

سترتدي معطفك في عز الصيف تريد أن يكون الشتاء حاضرا

بدون مطر لتكتب شيئا باردا وخفيفا

أصابعك تنتحل دفئا مشبوها

تخلع القفازات لتغط في خبثها المعهود قصيدة واحدة

تكفي فأنت لم تحتس شيئا

كائن خرب رأسه و تناول حزنه على الريق إذن ستجد شيئا

تكتبه خارج هذا القفص

أولا ستزور قبر درويش

عادتك السيئة لتعكر مزاجك وتتقمص دور القاتل

نعم أنا من قتله هذه الفوضى التي رتبت أناك وجعلتك تكرر

على مسامع القصيدة الموت هو عقدتنا الوحيدة

وهاني وراء الشجرة ينتظرك يرمقك بنظرته الملغزة كم

يتمنى لوكنت أنت من سكن قبر درويش وكتبوا على الشاهد

اسمك

وظل هو يوزع لأجلك القصائد وباقات الورد وأنت في كل

زيارة تسرق وردة من قبر آخر لتضعها على ضريح ضحيتك

تماما مثلما تسرق يومك

ألم يكن درويش يومها في نزهة مع قلبه

أخذته في كامل نبضه لغرفة العمليات كان مترددا

لوّحت له بأكثر من يد وأنت تربت على خوفه ..لن تخذلك الحياة..

لكن درويش لم يعد

قال للموت شكرا

الآن عليك أن تزور سميحا وحتى لا تقتله هو كذلك

أخبره بأنه سيموت

فالحياة وهمنا الكبير

لتبرر جرائم حبك

القصيدة في محنة بوح و أنت على لحم حلمك يريدون أن تدعوهم على العشاء أفرغوا صحنك الأخير وانصرفوا

أنت لا تعرف كيف تحب كل شئ سميته وطنا

وأنت لا وطن لك

غير القصيدة

ولا أحبة لك

سوى شعراء قتلتهم

ثم قتلوك

وانصرفوا

قصاصة 160:

حتى في أعماق العتمة يوجد ومض من الضوء.

قصاصة 161:

من ثقب الإبرة يمكنك أن ترى العالم يتقطع خيطا خيطا

قصاصة 162:

أحب جارتي السمينة
أحبها عندما تخطف رأسي وأنا أفتح لها الباب لتتسكع بي طوال النهار
عندما تخفي العلكة تحت ضرسها وتحدثني عن مبيدات الحشرات عن معاركها السامية ضد فئران المطبخ
أحب ملح عرقها المتصبب على كل تفاصيل وجهي صراخها المتكرر على الباعة يالسراقة ستكتب عنكم هذه ستشكوكم للحكومة
وهي تخنقني أكثر

أحبها عندما تغمس وجهي في صحن لوبيا حارة وتطلب لي

المزيد كلي يا عصا المكنسة الكتابة ستقتلك جوعا

أشعر أن بطني ستنفجر حتما وأنا أشرب تحت التهديد ماتبقى

من فاروروة حمود بوعلام

معها فقط أخرج من مأزقي الوجودي

أتصفح وجع كائنات ثخينة تلقي بي في الشوارع لأكنس

قلقي وشكوكي ولو بعد حين...

قصاصة 163:

هذا أنت

حين صعدنا معا كنت تتنفسين وبيننا مشقة الكلام لست

أدري

ربما قلنا شيئا يجرحنا

اليوم نزلت وحدي لأدفن ما تسلقناه خلسة.

قصاصة 164:

لأنهن لسن ككل النساء

كلما تعطرت السوريات

يفوح العالم بالدماء

قصاصة 165:

ماذا تفعل بشريك يتماثل للشقاء مجرد فكرة غادرة وأنت
في نفس المكان المألوف
بأكثر من عاطفة مسبقة تنعته وطني الذي ليس كما أتمناه

قصاصة 166:

لأنها كائنات تتحسس الكوارث تلك الكلاب الصغيرة السائبة
تتجمع في أول الشارع ترتطم بها سيارة مفخخة فتفجر
نفسها في الحائط
لذلك وأنت تتجول أحيانا مع أطفالك تشعر بأشياء تلعقك
بمحبة

قصاصة 167:

سأفعل كما يفعل ساحر السرك

أخفي الحمامة البيضاء في كمي

ثم أكتب بعض الطلاسم

هذه الحمامة كما السلام لا تصلح إلا للخداع

قصاصة 168:

كنت أختصرك ككائن متعارض مع الأماكن أتمسك بفكرة أنك موجود

قد تسقط مني أشياؤك على تفاهتها مستيقظة دائما لأحرسك

وأنت في عز المكان

قصاصة 169:

ما القضية صرنا نضحك ذاك من شر البلية نحن غرب نحن عرب غيرنا طار ونحن نتجادل في الهوية

قصاصة 170:

لم يعد لديك مزاج للمزاح ، ولا مزاج للبكاء !!جردتنا من فروق اللغة والجنس والعصر لتلخص الوجود بالحوادث المارة بنا سأرسم لك بيتا من أهدابي وهى تطفح بالدموع سأعتزل الغناء وأنا ألحن آخر قصائد الوجع لطيور البجع

تتعانق المدن على جبينك، تحتفل الكلمات الضالة في صدرك المهزوز وأنت تخفى ما فعله بك السعال والهزال

عندما ينزل إليك السقف في خجل وأنت في حالة تصالح مع الأمكنة والسماوات تقذفني السنوات التي لا تعود إلى شواطئ المنفى أغتسل بالملح وأنا أحلي العمر المارد بالهجاء

هل ما زلت بحاجة إلى فصادة معنوية ؟لنحيي معا سهرات مع الموتى؟ وكأن جبران يقول لك مرة أخرى في فمي حجر صلد الكلمة موجودة في قلبي مجنحة وحية ولابد من قولها لتزيل بوقعها ما أوجدته ثرثرتي من ذنوب .

تتجمع الكلمات المتقاطعة في الضباب تشق طريقك إليها في صمت، وعناد تجمعها لتتجمع قوى إكتئابك عميقة ومرهفة وأنت وحيد في هذه الدنيا التي لا وطن لها .عند الشفق تلتقي الأرواح وتتجمهر كأنها تتداول على إنشاء عوالم جديدة وأنت كما أنت تنتظر الوجوه الأليفة وتفتح نوافذ البصيرة ثم تتقمص صور المتصافين. ما أضيق غرفتك بل ما أضيق الحياة عندما لا تتحملك لم تهزمك الجدران الهرمة ولا لحظات التعارف والنسيان !!كيف لك أن تملك نفاق البشر وأنت لا تمتلك عفشا، وعرشا !!..مازال لديك عش وقلم لا يغش أدخلني من بوابتك الخلفية، أجلسني وراء الوجوه المجعدة علني أقول لك الذي لا يهمك وجدت خريطة الكنز فلنسرق مراكب الوقت المصلوب ولنبحث عن مدينتك

الفجائية لنأكل معا الكبة ،والفلافل وأنت تعيد صياغة الكون واللون

أيها السهيل ...من أقعدك بعيدا عن أعراس الشمس..؟ وكلل تنهيداتك بالغدر..؟ تبا لهؤلاء الذين لا يرون الريش يتساقط من جناحيك ولا يلمحون قلبك الذي أغلقته على الفراغ والوحشةأحاول دون إذن منك أن أعتصر ثمار عمرك كدت أنهار ، فاستنار ذهني لأعود بدوني لأقص عليك حكايا أقوام البرزخ وأنا أصف لك أفراحهم المجردة من الجسديات وعن حياتهم التي لم يعد تمزقها المقاومة والنزاع كيف أفسر لك غاية الألم؟ كيف أحنطك بالسخافات؟ وأنا لا أعرف ما هو لون دفتر مدخراتك.. أتركني أكرس لك بعض الدقائق السخية لنتصوف معا ونعترف بخطايا الزمن دون أن يسمعنا أحد حتى لا نسجل في الأوراق الرسمية بأننا نشوش على الوقت الذي هو ضدي وضدك قد نموت ولا أحد يعرف بأننا متنا ..!!فالأحياء أيها السهيل لا يعنيهم فناؤنا في شيء فالشهيق، والزفير ،والتأوه المزمن لن يحركهم في عليائه . لنقتسم رغيف اللحيظات الرخيصة عندهم دون أن نفترق

ودون أن نردم الأسماء المقلوبة والمقهورة معا سنفرغ الأجساد من محتواها ونحن نحمل بيوتنا على ظهورنا دون تعب لندون شواهد القبور المسلوبة على أوراقنا الممنوعة .

يقلقني ألا أراه مرة أخرى تواعدنا ككل مرة على كسر العادة والزمن هل يمكنني أن أتخيلك وأنت ممدد تحت عجلة كبيرة لم ترحمك ككلهم أبا إلياس لماذا تختم حكايا الهامش بعيدا عن أعين المرفهين؟ عندما حاولت أن أجفف دموعي الفقيرة وأنا محاصرة بجدران دار المسنين بسيدي موسى ،أحسست بأن العمر قد تقدم بي كثيرا ولمحتك كعصفور النافذة تقتلع قلبي لتمسح به زجاج المنسيين.

هكذا أرجع إليك مكفنة بالعذاب وبجسمي المبنج لأبني لك بيتا من الورق المقوى وأوقع لك شيكا مزورا ثم أقنعك بأن لي رصيد في بنوك خارج الجغرافيا والتاريخ ما أحلكها من أيام تلك التي لم نتذوق فيها طعم الإنسان ولم نلتحف فيها الوجدان إننا هكذا نطرح من أعمارنا الشوق للجمال والنعيم في كنف الزهد والإبداع كم عمرك هذه السنة.. كم شمعة

أطفأت من أجلهم؟ علمتهم كيف يحبون ويتقدون بالصدق وعلموك كيف تموت دون أن تزعج أحدا .

أريد أن أخزن لك ما طاب ولذ من الكلام أريد أن أحقنك بالفرح القاتم وأنا أحاور معك عصر الإسمنت الخالص

أيها السهيل في مساحات البياض يمكننا أن نفضفض على الطريقة الدمشقية أو على الطريقة العاصمية ونحن نحترق قبل الأوان ونتزين بالرماد ونفترش الوحدة برقتنا القاتلة وعفتنا الزائدة .هل يعنى لك قصر علاء الدين شيئا؟ هل علينا أن نوهم أنفسنا في الليالي المريضة بأن النجوم تتغزل بنا ونحن حفاة كالسلحفاة تصغر أشياؤنا وتتقلص بداخلنا فعالمنا لا يكترث بأمثالنا ويفرض علينا الغياب.

مازال هناك وقت لنقوم ببعض الدروس الخصوصية وأجرنا على اللَّه سنعلم عيون الفارين منا كيف تلتهم كرامة المبدع وكيف تزوده بالذل وهو لا ينحني إلا عندما يكتب أناه على سطر الحزن الملون بالشقاء هل تريد شق تمرة تزودك بالكبرياء..؟ !أم أنك لا تشتاق إلى أكل ما هو حلو لأنك تعلم

بأن المر ماهية الوجود.. أخبرهم بأن أهل الجبان لاتهمهم العراجين المعلقة في رقاب من ماتوا...

أيها السهيل سنفتح صناديق الصدقات الجارية ربما سيكون لنا نصيب فيها أو ربما سيقال بأننا لا نملك ما يسد الرمق وعلينا أن نحصل على القوت قبل أن نموت من الجوع أعرف بأنك لا تجوع ككل البشر وأعرف بأنك تغامر بالأوقات الغريزية من أجل فكرة تخلدك كعقل تفتق على الرسالات السامية لن نأكل شيئا و لن نمد أيدينا مازال عندنا الكثير من الورق ،والأمل .

هل علينا أن نقترف الجرم نفسه ليقال بأننا أبرياء من الكتابة ؟ هل علينا أن نخاطر ونحن نتسلق نفس العذاب ليقال بأننا لاشيء..؟ لدي شعور بأن الموت هو أحسن طريقة للنجاة وبأن حياتنا هي أسوأ طريقة لكسب الوجع علينا أن نرتد قبل أن يحين الأجل

أيها السهيل لن تعود فصول القطاف ولن يعتذر منا أحد إننا ككل الذين مروا من هنا ..ولم يتذكروهم إلا عندما أرادوا أن

يذكروا الناس بأنفسهم وهم يتمسحون بالتوابيت والنعوش المعذبة تحت أقدامهم

لا أحب أن أكون سخيفا أريد أن امتلئ برحلات الزهد والمسميات التي اختلف حولها القوالون ،والمذنبون ..فالجرأة عندنا أن نحترم حواسنا وأشلاء الآخرين إننا نستطيع تحمل ضعفنا وعجزنا وأن نقول لسنا ملائكة و الخطيئة الأصل هي عندما تنعي الضمير و تجوعه وتنسى بأن للكتابة قلاع لا يحتمي بها إلا كل متعفف، ناطق بالفضيلة فاعذرينا أيتها المدن المائلة علينا أن نؤثث قلوبنا الواسعة بقيم الإنسان المنقرض ونحن نفتح مجالات للكآبة صدقينا أيتهاالروح التائهة في عالم القصارى إننا لن نموت من الجوع ولا من البكاء لكننا قد نموت من الضحك أو القرف و آخرون يموتون من الترف .

مازلت أحاول أن اخترقك وأنا أفتح فوهة في العيون اللحوحة لأرسم لك وجها على مقاسك لن يكلفني الأمر كثيرا كي أمحو تلك التقاسيم الكئيبة وأمنحك أكاليل الغار لنشرح صدورا تشبه القفار .

أيها السهيل سأكرر معك اللعبة التركيبية نفسها ربما سنشكل بيتا كبيرا ،وعائلة، وأحلاما جاهزة للموت اللعب بالغد يورطنا يجعلنا أكثر حماقة علينا ألا نحترس وأن نغامر بالشيء الوحيد الذي نمتلكه أعمارنا الزهيدة ما أروع أن نجن وأن نبقى على سجيتنا نفتش عن متاهات جديدة في ذاكرتنا الحديدية

مازلت أحلم من أجلك ومن أجلي وأنا أعجن الحروف وأخفيها في حلقي حتى تعتقد بأنني الموناليزا بشحمها ولحمها جاءت عبر آلة الزمن لتفشى لك أسرارا خطيرة تهدد وجودك في هذا القبو وتمنحك فرصة جيدة لتبتسم بالطريقة السحرية نفسها دون أن تكون الدونجوان أيها السهيل علينا ألا نفترق و أن نخرج من المغارة وننحت أشياء أريدها أن تكون لك لا أريدك أن تدخن أنفاسك تعالى إلى حيث تتجلى الأرواح المهاجرة إليك ستنتصر عندما يعود الوعي إلينا عبر جسورك فلا تدخن ما تبقى من العمر تنفسني حتى لا تختنق...

قصاصة 171:

كأنك لم تبك منذ فترة طويلة وحين رفعت رأسك خاليا بحجة السؤال عن قلق الموتى

وخواء رؤوس من قطعوا قوتك ونسبوا الحياة لعابري التاريخ صرت أضحوكة العالم

أنت على حافة القنوط بجلد غيرك وبابتسامة من السيليكون

لن تخدع فطرتك الحزينة

الفرح شبهتك الأزلية ...

قصاصة 172:

كلنا سنسكن المقابر يوما حينها ستغير الأنا مواقفها وتفقد الأشياء سلطتها وبريقها

هناك فقط يستعيد المعنى وعيه وذاكرة الضد

ليتها الكراهية كانت محبة

ليت القبح كان جمالا

والكراسي سجادة صلاة

التفكير في العدم ياشريكي وأنت في صلب الوجود

يجعلك أكثر وعيا بثقافة التراب أكثر حرصا على النور

الفهرس

القبس الادبي	ص 03
الإهداء	ص 05
القصاصات	من ص 03 إلى ص 77